أبو العلاء المعري وعمر الخيام مابين التشاؤم وفلسفة التراب ((دراسة مقارنة))

م. م. محمد حتيت خلف
جامعة واسط/ كلية الآداب

تقـــديم

ترتبط الأمة العربية والأمة الفارسية بروابط وثيقة، فقبل الاسلام تجاور العرب والإيرانيون وتبادلوا المنافع والتجارة وقامت بينهم الصلات والعلاقات السياسية. فأثر العرب بالايرانيين وتأثر العرب بهم .

ولما جاء الاسلام، وتم الفتح العربي لايران زالت الحواجز كافة فاقبل الايرانيون على تعلم اللغة العربية لانها لغة القران الكريم.(١) ولم تصلح بعد ذلك البهلوية لغة الفرس القديمة بعد الاسلام لانها ارتبطت في اذهان الفرس المسلمين بالديانة الزرادشتيه فنفروا منها. ولان الكتابة البهلوية لم تكن شائعة بين الفرس انفسهم اذ كانت محصورة في طبقة خاصة هي طبقة الكتاب(دبيران) اي طبقة البلاط مما سهل على الفرس ان يعزفوا عنها ويهجروها الى الكتابة بالحروف العربية فاصبحت الفارسية بعد استقلال الدويلات الفارسية تكتب بالحروف العربية(٢)

بعد اضافة بعض الحروف الاخرى لتصبح(٣٢ حرفا) ومن هذه الحروف هي (پ ،گ،ژ،چ) ومن الملاحظ ان حرف الياء العربي يكتب بلا نقط في نهاية الكلمات وتلفظ بعض الحروف العربية بغير مخارجها مثل (ح) تلفظ (هـ) و(ط)تلفظ (ت) و(ظ) تلفظ (ز) و(ع) تلفظ(أ) ولكنها تكتب على صورتها العربية(٣)

وقد استعار الفرس كثيرا من الالفاظ العربية ولاسيما تلك التي تتعلق بالدين والحساب . وصارت اللغة العربية هي المنهل الذي تستقي منه اللغة الفارسية كل مايلزمها من كلمات لان اللغة الفارسية بطبيعتها لغة تركيبية، على الرغم من ان اللغة العربية هي من اللغات السامية و اللغة الفارسية هي من اللغات (الهندواوربية) .

ومادامت الدويلات الفارسية قد قامت بالمشرق لبعد المناطق عن مركز الخلافة العربية وضعفت قبضة هذه الخلافة عليها فلابد لها اذا من ان تتخذ لغة قومية بدل لغة العرب وهكذا ظهرت اللغة الفارسية الاسلامية

التي اشتد ساعدها بعد ذلك وظهر منها شعراء تزعموا النهضة الفارسية الادبية بعد الاسلام (كالرودكي) وظهرت التاليف والترجمات بها.(٤)

((وفي العصر الأموي على شدة اعتداده بالعصبية العربية انتشرت اللغة الفارسية بين الناس على نطاق واسع لكثرة الموالي هناك وكان اهل الشام في حربهم المختار وشيعته ينظرون اليهم على انهم (عبيد تركوا الاسلام وخرجوا منه وليست لهم تقيه ولاينطقون بالعربية) ولما بلغ اتباع المختار مالقي اخوانهم من هزيمة في حربهم مع أبن شميط لم يصدقوا مبلغهم وقالوا بالفارسية(اين بار دروغ گفت) اي انه كذب هذه المرة.

اما في عصر الدولة العباسية فقد اصبحت الفارسية مألوفة في اسماع العرب حتى ان العربي الذي يجهلها كان مع ذلك يستسيغها اذا سمعها.

ومع ذلك فقد بقيت اللغة الفارسية الجديدة وان اصبحت لغة الفرس القومية الا انها عاشت جنبا الى جنب مع اللغة العربية وقد اثرت كل منهما في الاخرى وتفاعلت معها))(٥)

((وفي ظل الدولة السامانية ظهر كثير من ادباء العربية وعلمائها من ذوي الاصل الفارسي ومنهم (محمد بن جرير الطبري) من اهالي طبرستان . وكتابه في التاريخ وتفسيره معروفان ومنهم (ابو بكر محمد بن زكريا الرازي) واصله من الري وقد الف في الطب كتابه الطب المنصوري وقدمه الى منصور بن اسحق حاكم الري . وهناك (السلامي) (وابو القاسم البلخي الكعبي) (وابو زيد بن سهل البلخي) وكثير غيرهم ممن الفوا في التاريخ والجغرافية وغيرها)(٦)

ومن شعراء الفرس الذين كتبوا بالعربية هو عمر الخيام موضوع بحثنا فقد كتب الرسائل وكذلك الشعر العربي وكتب الرباعيات الفارسية التي تحتوي على الكثير من المفردات العربية التي لاتكاد تخلو منها رباعية من رباعياته.

ومن نتيجة تأثير الفارسية في العربية هو استعمال ابو العلاء المعري لمفردات فارسية في شعره مثل (جام) يعني الكأس و(آرا) يعني (نعم) و(انجام) تعني الانجاز او الاتمام كما في الابيات الشعرية الاتية:-

دمع على مايغوث منسكب مالكأس من همتي ولاالجام(٣)
متى آواك خير فا فعليه وقولي ان دعاك البر آرا(٧)
فياسحاب المنون سلت بنا هل لك اخرى الزمان انجام(٨)

ولقوة حافظة ابي العلاء المعري فقد كان يحفظ الاحاديث غير العربية ومنها الاحاديث باللغة الفارسية(٩)

وقد اثر ابو العلاء المعري فيما بعد كما اشار بعض الباحثين منهم(عبد الحق فاضل) في فكر وادب الحكيم والشاعر الفارسي الاصل عمر الخيام.

المبحث الأول
أبو العلاء المعري وعمر الخيام
(١) ابو العلاء المعري:
(نسبه ،حياته، آثاره)

((وهو ابو العلاء بن احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي، والتنوخي بفتح التاء وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة،هذه نسبة الى تنوخ . وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التوازر واقاموا هناك فسموا تنوخا . وتنوخ تعني (الاقامة)(١٠)

((ولد يوم الجمعة عند غروب الشمس لثلاث بقين من ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة(٣٦٣ هـ) واصابه الجدري في سنة سبع او آخر سنة ست فغشى حدقيه ببياض العمى وقال الشعر وهو بن احدى عشرة سنة (١١) .اما تاريخ وفاته فكان يوم الجمعة الثالث عشر من ربيع الاول سنة (٤٤٩هـ)(١٢) عاش المعري في القرنين الثالث والرابع في العصر العباسي(١٣) في معرة النعمان في بلاد الشام كما اشار اليه الاديب الفارسي دولت شاه(*) في كتابه تذكرة الشعراء في النص الفارسي:-

((معرة از جمله بلاد شامست ،در جوار خمص وابو العلا از آنجاست فضلى كامل وبلاغنى شامل داشته، واورا در علم معانى وبيان تصانيف است، واورا امير المؤمنين القائم بامر الله العباسى اعزاز نمودى، ومربى او بودى، ودر مدائح خاندان عباس ابو العلا را قصائد ست))

((الترجمة العربية)) نقلا عن نفس المصدر

(المعرة من جمله بلاد الشام، في جوار حمص، ومنها ابو العلاء وكان ذا فضل كامل وعلم شامل، وله تصانيف في علمي المعاني والبيان . وكان امير المؤمنين القائم بأمر الله العباسي يعزه وكان ولي نعمته. ولابي العلاء قصائد في مدح البيت العباسي)(١٤)

وذكره الذهبي (*) في تاريخ الاسلام واشار الى اوصافه وفضائله وقال هو ابو العلاء التنوخي المعري اللغوي المشهور صاحب التصانيف المشهورة والزندقة المأثورة.

له رسالة الغفران (**) في مجلد قد احتوت على مزدكة واستخفاف وفيها ادب كبير.

وله (رسالة الملائكة) (ورسالة الطير) وله كتاب (سقط الزند) في شعره وهو مشهور وله من النظم (لزوم مايلزم) في مجلد ابدع فيه وكان عجبا في الذكاء المفرط ، والاطلاع الباهر على اللغة وشواهدها . اخذ العربية من اهل بلده كبني كوثر واصحاب ابن خالويه وكان لايعرف من الالوان الا اللون الاحمر وكان قانعا باليسير .له وقف يحصل له منه في العام على الثلاثين دينار قرر منها لمن يخدمه النصف وكان اكله العدس وحلاوته التين ولباسه القطن وفراشه لبادا وحصيره برديه وكانت له نفس قوية،لايحتمل منه احد .والا لو تكسب بالشعر والمديح لكان ينال بذلك دنيا ورياسة(١٥).

(٢) الشاعر الفارسي عمر الخيام

((اسمه عمر وكنيته ابو الفتح ولقبه غياث الدينووالده ابراهيم النيسابوري وشهرته بالخيام(او الخيامي) لاشتغاله او والده بهذه المهنة. وقد اتفق اكثر المؤرخين في ان عمر الخيام ولد في نيسابور من اعمال خراسان في الشطر الثاني من القرن الحادي عشر الميلادي وتوفى قبل انتهاء الربع الاول من القرن الثاني عشر ولكنهم لم يصلوا فوق ذلك الى سند تأريخي يحدد تاريخ ولادته ووفاته ويقول البعض انه توفي سنة ٥١٧هـ (الموافق لسنة ١١٢٣م) وهذا بعد ماجزم الجميع ان عمر الخيام قد توفي بنيسابور ودفن في مقبرة امام زاده محمد المحروق الواقعة في (حيرله) من ضواحي نيسابور))(١٦)

وقال محمد بن عبد الوهاب القزويني في حاشية كتاب(چهار مقاله)* عن وفاته في حاشية كتاب(چهار مقاله) مانصه بالفارسية :-

(وفات عمر خيام را غالبا مصنفين اوربا درسنه ٥١٧ هجرى مينويسند، وپروكلمن در تاريخ علوم عرب درسنه ٥١٥، وسند موثوق براى هيچ يك از ين دو تاريخ بنظر اين ضعيف* نرسيده، در هر صورت از چهار مقاله واضح ميشود كه وفات او مابين سنه ٥٠٨ وسنه ٥٣٠ بوده است كه در سنه ٥٠٨ در حيات بود)

والترجمة العربية للنص الفارسي اعلاه يعني : (ان اكثر مؤلفي اوربا كتبوا ان وفاة عمر الخيام كان سنة ٥١٧هـ وكتب بروكلن في (تاريخ العرب) انه سنة ٥١٥هـ ولم يصل الى نظر هذا الضعيف** اي سند موثوق لأي واحد من هذين التاريخين وعلى اي حال يتضح من چهار مقاله ان وفاة عمر الخيام كان بين سنة ٥٠٨هـ و٥٣٠هـ لانه في سنة ٥٠٨هـ كان في الحياة)(١٧)

وهو الفيلسوف والرياضي والمنجم والطبيب والشاعر الملقب بحجة الحق وكان معاصرا(للسلطان ملكشاه السلجوقي ٤٦٥هـ-٤٨٥هـ) -١٠٧٢م -١٠٩٢م)) وادرك ايضا عهد ابنائه(بركيا روف ومحمد وسنجر (٤٨٥-٥٢٢هـ) ١٠٩٢-١١٥٧م)

وكانت شهرة الخيام في العصر الذي عاش فيه ترجع الى الحكمة والطب والنجوم والرياضيات . وقد الف رسائل في الفلسفة والطبيعيات والجبر والمقابلة والكيمياء وعهد اليه السلطان الملك شاه امور الرصد وينسب الى الخيام كتاب في النثر اسمه (نوروزنامه) وتنسب اليه من الاشعار الفارسية والعربية(١٨)

غير ان شهرته في العصر الحاضر ترجع الى رباعياته الشعرية الفارسية التي اشتهرت بالعالم اجمع بعد ترجمتها الى عدد كبير من لغات العالم الحية وسبب شهرتها بين الناس ، لانها تتناول مسائل عامة تدور في اذهان البشر في كل زمان ومكان كالحيرة في اسرار الخلق والروح والوجود والعدم والقول بالجبر وقصر الحياة الدنيا ومصائبها وكذلك الميلاد والموت ومصير الجسد بعد الموت كما تتضمن نقدا للمجتمع.

ومن اهم ترجمات رباعيات الخيام المعروفة عالميا هي الترجمة الانكليزية المنظومة التي قام بها الشاعر الانكليزي فيتز جرالد _(Fitz Gerald) ونشرها سنة ١٨٥٩م(١٩)

لزوميات ابي العلاء المعري

قال ابو العلاء المعري بصدد اللزوميات:

((كان من سوالف الاقضية اني انشأت ابنية اوراق ، توخيت فيها صدق الكلمة، ونزهتها عن الكذب والميط ولاازعمها كالسمط المتخذ وارجو ان لاتحسب من السميط فمنها ماهو تمجيد لله الذي شرف عن التمجيد ووضع المنن في كل جيد . وبعضها تذكير للناس وتبنيه للرقده الغافلين وتحذير من الدنيا الكبرى التي عبثت بالاول واستجيبت فيها دعوة جرول

اذ قال لامه:-

جزاك الله شرا من عجوز ولقاك العقوق من البنينا

فهي لاتسمح لهم بالحقوق وهم يباكرونها بالعقوق ، وانما وصفت اشياء من العظة وافانين على حسب ماتسمح به الغريزة فان جاوزت المشترط الى سواه ، فان الذي جاوزت اليه قول عزي من المين

وجمعت ذلك كله في كتاب لقبته (لزوميات مايلزم) ومعنى هذا اللقب ، ان القافية تلزم لها لوازم لايفتقر اليها حشو البيت ولها اسماء تعرف، وسأذكر منها شيئا مخافة ان يقع هذا الكتاب الى قليل المعرفة بتلك الاسماء.

والذي سماه المتقدمون من لوازم القافية، فمنه احرف وست حركات فالاحرف هي الروي والردف والتأسيس والوصل والخروج.
اما الحركات فهي الرس والاشباع والحذو والتوجيه والمجرى والنفاذ.)) (٢٠)

فن الرباعي

((وهو من فنون الشعر الفارسي . اخترعه الشعراء الايرانيون ونظموا فيه منذ بداية الشعر الفارسي الادبي الاسلامي ، ولايكاد يخلو ديوان من دواوين الشعراء الفرس من هذا اللون من النظم . وقد نقل العرب عن الشعراء الفرس فن الرباعي في الازمنة المتأخرة لانه لم يكن معروفا بينهم في الشعر العربي القديم. ولعل ماعرف من الرباعيات في العربية ماجاء في ديوان عمر بن الفارض الشاعر العربي))(٢١)
((والرباعي من ناحية الشكل هو عبارة عن بيتين من الشعر يشتملان على اربعة مصاريع تجري على وزن واحد وقافية واحدة غير ان المصراع الثالث قد يتفق مع المصاريع الثلاثة الاخر في القافية وقد لايتفق معها فلا يشترط في الرباعية الا تقفيه المصاريع الاول والثاني والرابع ويعرف ذو المصاريع الاربعة المقفاة بالرباعي الكامل))(٢٢) مثل هذه الرباعية المنسوبة الى عمر الخيام :

((اين يك دوسه روزه نوبت عمر گذشت
چون آب بجو يبار و چون باد بدشت
هرگزغم دو روز مرا ياد نـگشت
روزى كه نيامده است روزى كه گذشت
الترجمة العربية:
لقد مرت ايام العمر القليلة
كالماء في الجدول والريح في الصحراء
ولم يخطر ببالي ابدا غم يومين
اليوم الذي لم يأت ، واليوم الذي مر))(٢٣)

أما الرباعي ذو المصاريع الثلاثة : فهو على هذه الشاكلة كما هذه الرباعية
((افسوس كه نامه جوانى طى شد
وين تازة بهار شادمانى طى شد
آ، مرغ طرب كه نام او بود شباب
فرياد ندايم كه كى آمد كى شد

الترجمة العربية
لقد انطوى سجل الشباب
وانطوى ربيع السرور الغض
وطائر الطرب الذي كان يسمى بالشباب
آواه لاادري متى جاء ومتى ذهب))(٢٤)

((ونتيجة البحوث تقرر ان بحور المتقارب والرجز والهزج والرباعي كانت معروفة لدى الايرانيين القدماء. وفي الشعر الجاهلي القديم نقلت هذه الاوزان نسبيا . ثم بدأت بالكثرة في العصر العباسي))(٢٥)

الشعر العربي لعمر الخيام الفارسي

اشار الشاعر(عبد الحق فاضل)في كتابه ثورة الخيام ص٥٤-٥٧ فيما نصه

(فقد خلص الينا شعر عربي للخيام لم يطعن احد في صحته فيما اعلم والراي ان نضيف هذا الشعر العربي للرباعيات المعتمدة وان ليسعنا نطمئن الى صحتها فاسلوبها اشبه بالعلماء منه بالشعراء وان مافيها من استعارت وتشابيه وذكر الافلاك ، والمناحس والمساعد وانقضاض القواعد وانقلاب الريح وانتقال الظل – يشير الى ان قائلها من المشتغلين بالطبيعة والافلاك فهي من هذه الناحية ادل على الخيام حتى من رباعياته الفارسية على معانيها ، باستثناء الفخر، تطابق معاني الرباعيات مطابقة ممتعة بل ان الفخر كان شائعا في شعره العربي وقليل في رباعياته الفارسية . ولاادري لماذا افرغ معظم خيلائه ومبايعاته في هذه الابيات العربية على قلتها فلعله كلما انتابته نزوة من العجب بنفسه وحكمته لجأ الى لغة الضاد لشيوع الفخر في شعر العرب)(٥٦)

ومن شعره العربي:

تدين لي الدنيا، بل السبعة العلى
بل الأفق الأعلى، اذا جاش خاطري!
اصوم عن الفحشاء،جهرا وخفية
عفافا، وافطاري بتقديس فاطري
وكم عصبة ضلت عن الحق فاهتدت
بطرق الهدى من فيضي المتقاطر
فان صراطي المستقيم بصائر
نصــن على وادي العمى كالقناطر!

وقال عمر الخيام ايضا بشعره العربي :

اذا قنعت نفسي بميسور بلغة
تحصلها بالكد كفي وساعدي
امنت تصاريف الحوادث كلها
فكن يازماني موعدي او مواعدي!
ولي فوق هام النيرين منازل
وفوق مناط الفرقدين مصاعدي
اليس قضى الافلاك في حكمها بان
تعيد الى نحس جميع المساعد
فيانفس صبرا في مقيلك ، انما
تخر ذراه بانقضاض القواعد
متى مادنت دنياك كانت بعيدة
فواعجبا من ذا القريب المباعد
اذا كان محصول الحياة منية

فسيان حالا كل ساع وقاعد!

وقال الخيام ايضا:
زجيت دهرا طويلا في التماس اخ
يرعى ودادي اذا ذو خلة خانا
فكم الفت وكم آخيت غير اخ
وكم تبدلت بالاخوان اخوانا
وقلت للنفس لماعز مطلبها
بالله لاتالفي ماعشت انسانا

وقال ايضا:
سبقت العالمين الى المعالي
بثاقب فكرة وعلو همه
فلاح بحكمتي نور الهدى في
ليال للضلالة مدلهمة
يريد الجاحدون ليطفئوه
ويأبى الله الا ان يتمه

وقال ايضا:
العقل يعجب في تصرفه
ممن على الايام يتكل
فنوالها كالريح منقلب
ونعيمها كالطل منتقل

المبحث الثاني
أبو العلاء المعري وعمر الخيام
بين التشاؤم وفلسفة التراب

١- التشاؤم

يقول المتخصصون في علم النفس ان اسباب التشاؤم هي حالة مرضية عارضة تحدث لعدم تحقيق الاهداف والفشل في امور الحياة وعند تحقيق هذه الاهداف والمآرب تزول اسباب التشاؤم(٢٧)

وكانلتشاؤم ابي العلاء المعري و عمر الخيام اسبابه ، فالملاحظ ان ابا العلاء المعري وعمر الخيام لم يكونا كذلك فكلاهما طبقت الافاق شهرته وتدرس اثارهما الى اليوم من قبل الباحثين فتشاؤمهما لم يكن بسبب عدم تحقيق اهدافهماالذاتية وانما كان لنظرتهما الثاقبة في الوجود والكون وطبائع الناس التي انعدم فيها نكران الذات وكذلك استشراء الاذى بينهم فاصبحت الحياة في نظر المعري والخيام ليس لها جدوى فسكبا في شعرهما اللوم واظهار

التشاؤم وكانا يذكران الانسان ان مصيره هو الموت في النهاية مهما طالت الاعمار ، ومصيره ان يصبح ترابا تذروه الرياح فلمن هذا التفاؤل هذه الدنيا فلايأخذ الانسان معه ماملك ، سوى الكفن الذي يبقى دون الجسد في باطن الارض وهو خرقه باليه . ولايمتلك من الارض شيئا غير ما يحتوي رمام بدنه من قبر ولحد ضيق.

فذهب ابو العلاء المعري بشعره في ديوان الزند و اللزوميات بتذكير الناس ان لاجدوى من التهافت على ملذات الحياة والامتلاك لانها فانية والاجدر بالانسان ان يعبر عن انسانيته من خلال السلوك فلايظلم احدا ولايسلب حقوق الاخرين ، لان مآله الفناء فلايبقى جسده سالما ابدا مهما عظم شأنه فبعد الموت تتساوى الناس فعظيم الشأن مثل الحقير والملك مثل الخادم فكلهم في النهاية يتحولون الى ذرات غبار تنقلها الرياح من مكان الى اخر.

وذهب الخيام متاثراً بابي العلاء المعري وكتب الرباعيات ليعتبر الانسان فلا تاخذه الغفلة بانه باقٍ وخالد الى الابد وينسى مصيره المحتوم ... فتارة يتخذ الخيام من الخمرة سبباً ليذهب العقل والشعور لكي ينسى مصيره المؤلم وتارة يقول في رباعياته بصورة مباشرة كما يقول المعري وقد استعمل مفردة (خاك) بكثرة يعني التراب كما استعملها ابو العلاء بكثرة ايضاً . فاستعمل مفردة التراب او الترائب او الترب وقد احصينا الابيات الشعرية في ديوان سقط الزند واللزوميات التي احتوت على هذه المفردات فكانت اكثر من مائة بيت شعري ناهيك عن مفردات الثرى والقبر وغيرهما... وايضاً في رباعيات الخيام مفردة الطين (گل) (وخاك) التراب (وگور) يعني القبر كانت كثيرة الاستعمال والتكرار .

ويقول بعض الباحثين ان التشاؤم هو ما ميز تفكير المعري وهو ابرز الملامح فيه فهو لا يرى الدنيا الا وجهها الكالح . وهذا التشاؤم قد فرض على ابي العلاء فرضاً لا خيار له فيه فقد ذهب بصره وهو صغير وفجعه الدهر بموت ابيه وامه وانساه عقلاً تم تركه وهو يحمل في نفسه شموخ العباقرة وارادة العظماء فليس العمى في ذاته مصيبة وانما المصيبة هي الشعور به اضافة لما حدث في عصره من ضروب واهوال وراج فيه من تضارب العقائد والفلسفات.

وليس غريباً ان يجفو الدنيا ولا يقبل عليها وزهده بها واسرافه في ذمها وذم اهلها وتنفيره الناس منها وتذكيرهم بشرورها وغدرها وحثهم على ترك الانشغال بتوافه امورها وقد اتخذ (ام دفر) كنية لها(٢٨)

وقد ذهب في التشاؤم مذهباً يهوي به على الطبيعة الانسانية لوماً وتقريعاً فيقول:

ان حازت الناس اخلاق يقاس بها فانهم عند سوء الطبع اسواء (٢٩)

وقال:

يكفيك شراً من الدنيا ومنقصه الا يبين لك الهادي من الهاذي(٣٠)

وقال :

ولم يأت في الدنيا القديمة منصف ولا هو آتٍ بل تظالمنا جزم (٣١)

كذلك (كان عصر الخيام على الاخص يمور كالبحر الهائج تضطرب فيه العقائد وتتمرد وتتلاطم بعد ان حرك ساكنها انتشار الفلسفة اليونانية وذيوع زندقة الفرق الباطنية)(٣٢).

((ويبدو ان الخيام خلق بطبعه متقد العصب حاد المزاج فان لم يكن كذلك كفلت له المصائب ذلك من آلام نفسية ان يجعله واحداً من اشد الناس تشاؤماً والحق ان العباقرة على العموم دائماً يضيقون بالناس ويؤثرون الاقلال من المعارف والاصدقاء وقد جعله تشاؤمه المفرط ساخراً كبيرا فقد كان يستخرج الفكاهة المضحكة القاسية من الام نفسه ويتهكم على كل شيء حتى على نفسه فقد كان مزاجه من الفلسفة الاغريقية وغيرها من الافكار الدخيلة المتفاعلة مع العقائد الاسلامية، ومن نزعات القرن الخامس الهجري ومن شخصية الخيام.))(٣٣)

((فمن شاء فليرجع الى التاريخ لتفهم ما راج فيه من تزلزل العقائد وتضارب المآرب والافكار في الامبراطورية الاسلامية)) (٣٤)

(("ولا شك انه تأثر في الكثير من افكار ابي العلاء المعري فقد ولد عمر الخيام في نيسابور في شيخوخة حكيم المعره (ابو العلا المعري) الذي كان صيته يومذاك قد طبق الآفاق واشعاره تسير بها الركبان ومات بعد سبعين عاماً .وكان الخيام يقرأ الادب العربي ويحفظه ويرويه فلا يعقل ان يهمل منه ادب المعري وهواقرب الى روحه وطراز تفكيره وانا لنجد بعض رباعيات الخيام كأنها ترجمة لبعض اشعار ابي العلاء المعري ولي على تاثر الخيام بالمعري دليل غير دامغ ولكنه لا يخلو من وجاهه وهو انتهاج الخيام طريقة المعري حين التزم ما لا يلزم في شعره العربي))"(٣٥)

((يقول الخيام في توبيخ اهل الدنيا في هذه الرباعية:

دنيا به مراد رانده اخر چه؟
واين نامه عمر خوانده گير آخرچه؟
گيرم كه بكام دل بما ندى صد سال
صد سال دگر بمانده دگر اخرچه؟

ومعناها:

هب الدنيا جرت بمرادك فما هي النهاية ؟ وهي رسالة العمر مقروءة فما هي النهاية؟ فرضت انك بقيت في الدنيا سعيداً مائة عام وافرض انك عشت فيها مائة سنة اخرى فما النهاية))(٣٦)

وكذلك قال في مصير من اتخذ من ملذات الحياة لهؤا قال:

((آنان كه در امدند ودرجوش شدند
اشفته ناز وطرب ونوش شدند
خوردند پياله ائى ومدهوش شدند
در خواب عدم جمله اغوش شدند

(اولئك الذين ظهروا فجاشوا وشغفوا بدلال الحسناء وطرب الغناء وشرب الصهباء شربوا كأساً ودهشوا ثم احتضن بعضهم بعضاً في نوم العدم))(٣٧)

وايضا يقول ابو العلا المعري عن الحياة:

تعب الحياة كلها فما عـ جب الا من راغبٍ في ازدياد
ان حزناً في ساعة الموت اضعا ف سرورٍ في ساعة الميلادِ (٣٨)

ويقول:-

اذا كانت الدنيا كذلك فخلها ولو ان كل الطالعات سعود
الا انما الدنيا نحوس لاهلها فما من زمانٍ انت فيه سعيد (٣٩)

ويقول عمر الخيام في احدى رباعياته :-

((عالم ، همه محنت است وايام غم است
گردون همه آفت است وگيتى ستم است
في الجملة چودر كار جهان مى نگرم
اسوده كسى نيست وگر هست كم است

وترجمة الرباعية يعني (ان العالم كله محنة والايام غم وان الفلك كله آفة والدنيا ظلم واجمال القول اني لما انظر الى شؤون هذا الكون لا اجد احداً مستريحاً وان كان فانه قليل)(٤٠)

وخوفاً من الاطالة في الموضوع فهناك اشعار كثيرة لابي العلاء في هذا الجانب وكذلك رباعيات كثيرة لعمر الخيام نكتفي بهذا القدر ونتحول الى فلسفة التراب في شعرهما وكان جله للاعتبار وتذكير الناس بما يؤول اليه مصير جسد الانسان بعد الموت.

(٢) فلسفة التراب

كما قلنا ان في ديوان سقط الزند واللزوميات من شعر ابي العلاء المعري اكثر من مائة بيت قد استعمل فيها مفردة التراب وكذلك استعمل الخيام متاثراً بابي العلاء مفردة (خاك) التراب ،ولان عناصر بدت الانسان تتحلل وتصبح تراباً بعد الموت. وهذه النظرة جاءت نتيجة للتجربةوالمشاهدة في المقابر وامتزاج الابدان بعد الموت في التراب . وفي التراب هو اصل الانسان واليه المصير في النهاية وفي موضوعنا هذا لا نريد الدخول الى فلسفة التلاشي او مصير الانسان بعد الموت او الحياة الاخرى وانما ناخذ من الموضوع العبرة والاعتبار لنتذكر دائما مصيرنا ونهايتنا المتواضعة فلا ننبذ بعضنا البعض ولا تمتلىء قلوبنا بالاحقاد والضغائن لاننا بشر.

ويمكن إجمال المواضيع التي تطرق لها الشاعران وكما يلي:

١) الحياة والموت
٢) في الأجل ومصير الانسان
٣) لا فوارق بعد الموت
٤) كل من عليها فان
٥) في الاعتبار

الحياة والموت:

ابو العلا المعري :

ارى ام دفرٍ اخت هجر ولا ارى لها ساليـــاً ، ما غيبته الروامس
يهيم بها الانسان ثم تحـــله ذرى الارض وضعف زود وراكس
يرتب مثل الغصن ،حتى اذاانتهى اتى عاضد واستقبل الترب غارس (٤١)

وقال المعري ايضاً:

وحب الفتى طول الحياة يذله وان كان فيه نخوة وعرام
وكل يريد العيش والعيش حتفه ويستعذب اللذات وهي سمام
فلما تجلى الامر قالوا تمنياً الا ليت انا في التراب رمام (٤٢)

وقال عمر الخيام:

((برمفرش خاك خفتگان ميبينم
در زير زمنين نهفته گان مى بينم
چندان كه به صحراى عدم مى نگرم
ناآمد گان ورفتگان ميبينم

لا ارى فوق فراش التراب اناساً نائمين وارى تحت الارض اناساً مختفين وكلما انظر الى صحراء العدم فاني ارى اناساً ذاهبين غير آيبين)) (٤٣)

وقال الخيام في هذه الرباعية :

((پاك از عدم آمد يم ونا پاك شديم

آسوده در امديم ، وغمناك شديم
بوديم ز آب ديده در آتش دل
داديم بباد عمر ودر خاك شديم
(جئنا من العدم طاهرين فتوسخنا ودخلنا(في الدنيا) مرفهين فصرنا مغمومين كنا من ماء العين في نار القلب فاضعنا العمر وتوارينا في التراب)) (٤٤)
في الاجل ومصير الانسان:

ابو العلاء:
التربُ جدي وساعاتي ركائب لي والعيش سيري وموتي راحة الجسد(٤٥)
هذي الشخوص من التربِ كوائن فالمرء لولا ان يحس جدار(٤٦)
والارض تقتات الجسوم كانما هذا الحمام لتربها ميار(٤٧)
آلى الزمان يقينا ان سيجمعنا الى التراب ورسل الموت تنتقر(٤٨)

عمر الخيام:
((بنگر زصيا دامن گل چاك شده
بلبل زجمال گل(*) ، طربناك شده
درسايهء گل نشين كه بسيار اين گل
از خاك بر آمده ست ودر خاك شده
الترجمة((انظر الى الورد وقد تمزق جلبابه من تأثير الصبا. وطرب البلبل من جماله، اجلس في ظل شجرته، فطالما طلع من التراب وعاد الى التراب))(٤٩)
((تاچند اسير رنـگ وبوخواهي شد
چند ازبى زشت ونكوخواهي شد
گرچـشمة زمزمي وگرآب حيات
آخر بدل خاك ، فروخواهى شد
الترجمة (كم تكون اسير اللون والرائحة؟ وكم تسير وراء القبيح والحسن ستغور في جوف التراب ولو كنت عين زمزم او ماء الحياة!)) (٥٠)

ابو العلاء :
والناس جنس ماتميز واحد كل الجسوم الى التراب تنسب(٥١)
هذه الاجسام ترب هامد فمن الجهل افتخار واشر(٥٢)
والموت يسلب مافي الانف من شمم تحت التراب ومافي الخد من صعر(٥٣)
وكم وطئت اقدامنا في ترابها جبين اخي كبر وهامة ابلج(٥٤)

عمر الخيام:
((بس خون كسان كه چرخ بى پاك بر يخت
بس گل كه بر آمد ز گل و پاك بريخت
بر حسن وشباب آى جوان غره مباش
بس غنچهء نا شگفته بر خاك بريخت

ومعناها (رب دماء للناس سفكها الفلك الذي لايبالي درب ورد طلع من التراب وتناثرت اوراقه تماما ، لاتغتر ايها الشاب لحسنك وشبابك فرب كمة تناثرت على التراب غير متفتحه)) (٥٥)

احذر كل من عليها فان!

ابو العلاء المعري:

ارى الناس انفاس التراب فظاهر ... الينا ومردود الى الارض راجع(٥٦)
اذا عدت الاوطان في كل بلدة ... لقوم سجونا فالقبور حصون
وماكان هذا العيش الااذالة(*) ... فعل ترابا بالحمام يصون(٥٧)
فكن بعض اشجار تقضت اصولها ... ولم يبق في الدنيا لهن غصون
هل تشعر الارض ديست والتراب اذا ... اهيل مثل اناس يستضامونا(٥٨)
نحن بنو هذا التراب فلاتبت ... مسر غرام ان يقال هجين
حياتي تعذيب وموتي راحة ... وكل ابن انثى في التراب سجين
اقبري بوهد ام وجين وأجله ... فان اديم الادمي وجين(٥٩)

عمر الخيام:

((پيش از من وتو ليل ونهارى بود است
گردنده فلك، زبهر كارى بود است
زنهار ، قدم بخاك آهسته بنه
كان مردمك چشم نگارى بود است

((كان قبلي وقبلك ليل ونهار ، وكان الفلك دائرا لاجل غاية احذر وضع قدمك على التراب برفق فلعله كان مقلة عين لحبيب!))(٦٠)

في الاعتــبار
أبو العلاء
ومااميرك يابن المجد منتسبا لكنه ابن تراب عنه منضطر(٦١)
ويلهم نساكها تربها كما ظل يلهم كفارها(٦٢)
سيأكل هذا التراب اعضاء بادن وتورث احجال لها ودمالج(٦٣)
عمر الخيام:
((يك چند بكودكى باستاد شديم
يك چند باستاد خود شاد شديم
پايان سخن شنوكه ماراچه رسيد
از خاك در أمديم وبرباد شديم

الترجمة ((كم قضينا في الصبا حتى غدون علماء
ولكم عشنا بالقاب المعالي سعداء
ثم ماذا بعد هذا فالذي نحن جنينا
منا تراب الارض اقبلنا واصبحنا هباء))(٦٤)
وقال ايضا:
((خاكى كه بزير پاى هر نادانى است
كف صنمى وچهره جاناى است
هر خشت كه بركنگره ايوانى است
انگشت وزير ياسر سلطانى است
((ان التراب الذي تطأه اقدام كل جاهل هو كف حسناء ، ووجه محبوبه وكل لبنه على شرفة ايوان
هي اصبع وزير اوراس سلطان))(٦٥)

خلاصة البحث

من خلال اطلاعي على رباعيات عمر الخيام الفارسية واشارات بعض الباحثين الذين ترجموا عمر الخيام ومنهم الاستاذ عبد الحق فاضل وحامد الصراف والشاعر العراقي احمد الصافي النجفي. تبين ما يلي

اوجه التشابه بين الشاعرين:

تطرق الشاعران لنفس المواضيع فيها الحيرة في الوجود والكون والحياة والممات واستعمالها مفردة التراب للتعبير عن تشاؤمها في الحياة وكذلك تاثر الشاعرين بما راج من فلسفات في عصرهما:

اوجه الاختلاف:

ان الشاعر ابو العلا المعري لم يتطرق الى الخمره في شعره الا باشاراتٍ قليله. اما الخيام فقد اتخذ منها سبيلا لاضهار تشاؤمه من الحياة لان الخمره تذهب العقل وما الى ذلك وفي النتيج

ه . تاثير أبي العلا المعري على فكروادب عمر الخيام الذي كتب الشعر العربي بنفس الطريقة التي التزم فيها المعري في الترتيبات من شعره

فهرست الصفحات للأبيات الشعرية التي استعمل فيها ابو العلاء المعري مفردة التراب في اللزوميات وديوان سقط الزند

اللزوميات ج١ ص٣٨
اللزوميات ج١ ص٤٤
اللزوميات ج١ ص٦٦
اللزوميات ج١ ص٧٢
اللزوميات ج١ ص٧٦
اللزوميات ج١ ص٨٠
اللزوميات ج١ ص٨١
اللزوميات ج١ ص٨٤
اللزوميات ج١ ص٨٥
اللزوميات ج١ ص٨٦
اللزوميات ج١ ص٩٤
اللزوميات ج١ ص٩٥
اللزوميات ج١ ص٩٦
اللزوميات ج١ ص١٠٣
اللزوميات ج١ ص١١٩
اللزوميات ج١ ص١٢٠
اللزوميات ج١ ص١٤٠
اللزوميات ج١ ص٢١٠
اللزوميات ج١ ص٢١٢
اللزوميات ج١ ص٢١٤
اللزوميات ج١ ص٢٢٦
اللزوميات ج١ ص٢٣٤
اللزوميات ج١ ص٢٥٠
اللزوميات ج١ ص٢٦٢
اللزوميات ج١ ص٢٩٠
اللزوميات ج١ ص٢٩١
اللزوميات ج١ ص٢٩٨
اللزوميات ج١ ص٢٩٩
اللزوميات ج١ ص٣٠٣
اللزوميات ج١ ص٣٥٣
اللزوميات ج١ ص٣١٠
اللزوميات ج١ ص٣١٤
اللزوميات ج١ ص٣٤٥
اللزوميات ج١ ص٣٥١
اللزوميات ج١ ص٣٦٥

اللزوميات ج٢ ص٣٠
اللزوميات ج٢ ص٨٥
اللزوميات ج٢ ص٨٦
اللزوميات ج٢ ص١٥٧
اللزوميات ج٢ ص١٦٠
اللزوميات ج٢ ص١٦٨
اللزوميات ج٢ ص٢٠٩
اللزوميات ج٢ ص٢١٧
اللزوميات ج٢ ص٢٢٢
اللزوميات ج٢ ص٢٢٥
اللزوميات ج٢ ص٢٢٦
اللزوميات ج٢ ص٢٢٨
اللزوميات ج٢ ص٢٥٨
اللزوميات ج٢ ص٢٦٩
اللزوميات ج٢ ص٢٧٠
اللزوميات ج٢ ص٢٧٩
اللزوميات ج٢ ص٢٨٤
اللزوميات ج٢ ص٢٩٨
اللزوميات ج٢ ص٣٠٣
اللزوميات ج٢ ص٣٠٤
اللزوميات ج٢ ص٣٠٨
اللزوميات ج٢ ص٤٤٢
اللزوميات ج٢ ص٣٤٧
اللزوميات ج٢ ص٣٤٨
اللزوميات ج٢ ص٣٤٨
اللزوميات ج٢ ص٣٤٩
اللزوميات ج٢ ص٣٦١
اللزوميات ج٢ ص٣٧٥
اللزوميات ج٢ ص٣٨٩

ديوان سقط الزند
ص١٤
= ص١٧
= ص٣١٣
= ص٣٢٠
= ص ٢٢٣
= ص٢١٣
= ص١٨١
= ص١٣٩

= ص١٦٠
= ص١١٠
= ص٣٢
= ص١٨

الهامش والتعليقات

١. فنون الشعر الفارسي د.اسعاد عبد الهادي قنديل ص١٣ ط١٩٧٥ مكتب الشريف وسعيد رأفت
٢. الادب المقارن د.طه ندا ص٤٣ ١٩٧٥ دار النهضة العربية للطباعة
٣. قواعد اللغة الفارسية د.حسين علي محفوظ والدكتور محمد تقي زهتابي ص١٠ ومايليها
٤. الادب المقارن د.طه ندا ص٤٨
٥. الادب المقارن د.طه ندى ص٢٥
٦. نفس المصدر السابق ص ٤٩
٧. اللزوميات ج٢ ص ٢٩٣
٨. اللزوميات ج١ ص ٥٥
٩. اللزوميات ج٢ ص ٣٩٣
١٠. تعريف القدماء بابي العلاء المعري تحقيق عدد من الاساتذة باشراف الدكتور (طه حسين) ص٢٢٤ – ٢٢٥ /١٩٦٥ القاهرة
١١. تعريف القدماء بابي العلاء: تحقيق مصطفى السقا وعبد الرحيم محمود باشراف الدكتور طه حسين ص١٢ ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م القاهرة
١٢. المصدر السابق نفسه ص١٨ عن كتاب المنتظم في اخيار الرامح لابن الجوزي
١٣. المصدر السابق نفسه ص٧ عن كتاب تاريخ مدينة السلام للبغدادي
١٤. الادب المقارن داود سلوم ص٣٨٠ ط١ سنة الطبع ٢٠٠٣م مؤسسة المختار للنشر والتوزيع
١٥. تعريف القدماء بابي العلاء المعري ص٤٦٤-٤٦٦(ابو العلاء في الادب الفارسي)
١٦. * هو دولتشاه بن علاء الدوله بخت شاه أديب فارسي ينتمي الى اسرة عريقة في خراسان. وكان ابوه احد رجال القصر المقربين الى الشاه رخ بن تيمور وقد بدأ تاليف كتابه هذا حينما اشرف على الخمسين واتمه في سنة ٨٩٢هـ.
١٧. تعريف القدماء بابي العلاء ص١٩١.

*الذهبي : هو ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز التركماني له تصانيف نافعة منها (تذكرة الحفاظ) و (ميزان الاعتدال) و(المشتبه) وغيرها.

** يعتقد بعض الباحثين ان أبا العلاء المعري كان قد تأثر بمصدر فارسي وجاء برسالة الغفران بعد قرون وهي شبيه برحلة الموبد الزرداشتي (ارده ويراف) التي يصور فيها الجنة والنار وامور اخرى، عن كتاب(الادب المقارن،د.ندى طه ص١٣٣)وكتاب الادب المقارن محمد غنيمي هلال ص٢٦٦).

١٨ . كشف اللثام عن رباعيات الخيام : تاليف العلامة ابو النصر الطراري الحسيني ص١١ عم مجموعة رباعيات الخيام لمحمد علي الروغي

– انظر ثورة الخيام عبد الحق فاضل ص١٣ ط٢ ١٠٦٨ دار العلم للملايين الايراني بيروت

١٩. كشف اللثام عن رباعيات الخيام ص١٢ / الترجمه نقلا عن نفس المصدر

*چهار مقاله : هو اقدم كتاب تاريخي واوثق سند على موضوع شخصيته الخيام الفه النظام العروضي السمرقندي وهو من تلامذه عمر الخيام

** يعني محمد عبد الوهاب القزويني نفسه

٢٠ . فنون الشعر الفارسي د.اسعاد عبد الهادي قنديل ط١٩٧٥ م ص١٩٢ عن كتاب الكامل صفحة ٣٨ وتاريخ أدبيات ايران

تأليف ذبيح الله صفاج٢ ص٥١٩

٢١. كشف اللثام عن رباعيات الخيام ص٩٢

٢٢. لزوميات ابي العلاء المعري ج١ ص٣ ومايليها– حققها واشرف على طباعتها جماعة من الاخصائيين منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت.

- الميط : البعد وهنا يقصد بها الغلو الكذب. جرول : اسم لشاعر الهجاء المشهور الحطيئة.
- السمط: هو الخيط حين تنظم فيه خرزات العقد.– آفانين : ضروب وانواع : اساليبه واجناسه وطرقه
- السميط: الاجر الذي بني بعضه فوق بعض.
- المين: الكذب

٢٣. فنون الشعر الفارسي ص١٦٧ترجمة الرباعية نقلا عن نفس المصدر

٢٤ . الادب المقارن محمد عنيمي هلال ص١٦٨،ص١٦٧ ط٣ ١٩٦٣ دار الثقافة بيروت

٢٥ . فنون الشعر الفارسي ص١٩٥/ترجمة الرباعية لنفس المؤلف

٢٦. فنون الشعر الفارسي ص١٩٧/ الترجمة لنفس المؤلف

٢٧. الادب المقارن محمد غنيمي هلال ص٢٦٨

٢٨. أنظر كشف اللثام عن رباعيات الخيام ص٣٠

٢٩ . من محاضرات أد.جعفر عبد كاظم المياحي المتخصص في علم النفس السريري /جامعة واسط

٣٠. انظر :

- القيم الروحية في الشعر العربي قديمه وحديثه ثريا عبد الفتاح ملحس ص١٨١ الطبعة والسنة غير مثبتة
- تاريخ الادب العباسي للبروفسور رينولد أ. نكلسن ترجمة الدكتور صفاء خلوصي ص٩٤ – ١٩٦٧م مطبعة اسعد/بغداد

٣١. اللزوميات ج١ ص٤٠

٣٢. اللزميات ج١ ص ٢٧٣

٣٣. اللزوميات ج٢ ص٢٧٠

٣٤. ثورة الخيام ص١٠٨

٣٥. المصدرالسابق نفسه ورقم الصفحه

٣٦. ثورة الخيام ص١٠٨

٣٧. نفس المصدر السابق ص١٦٠

٣٨. كشف اللثام عن رباعيات الخيام ص٨٠/الترجمه لنفس المؤلف

٣٩. نفس المصدر السابق ص٨٠/الترجمه لنفس المؤلف

٤٠. سقط الزند ص٨

٤٠. اللزوميات ج١ ص٢١٠

٤١. كشف اللثام عن رباعيات الخيام ص٨٢/ترجمة الرباعية لنفس المؤلف

٤٢. ديوان سقط الزند ابو العلاء المعري ص٣٢٠ تصحيح ابراهيم الزين ١٩٦٥م بيروت

٤٣. ديوان سقط ديوان سقط الزند ص١١٠ العرام: الشره

الرمام: العظام البالية

٤٤. كشف اللثام عن رباعيات الخيام ص٨٢/الترجمه لنفس المؤلف

٤٥. كشف اللثام عن رباعيات الخيام ص٨٣/ الترجمه لنفس المؤلف

٤٦. اللزوميات ج١ ص٢٥٠

٤٧. اللزوميات ج١ ص٢٩١

ميار:جالب الشيء ويعني جالب الاجساد الميتة

٤٨. للزوميات ج١ ص٣٠٥

٤٩. كشف اللثام عن رباعيات الخيام ص٧٦ الترجمة لنفس اگل: ورد

٥٠. اللزوميات ج١ ص٣٢٤

٥١. نفس المصدر السابق ص٨٠ /الترجمه لنفس المؤلف گل: طين لافوارق بعد الموت

٥٢. اللزوميات ج١ ص٧٦ الاذالة:الاهانة

٥٣. للزوميات ج١ ص٤٠٩ الوجين: متن الارض ذو حجارة صغيرة

٥٤. اللزوميات ج١ ص٣٦٧

٥٥. اللزوميات ج١ ص١٧٩

٥٦. كشف اللثام عن رباعيات الخيام ص٧٩/ الترجمه لنفس المؤلف

٥٧. اللزوميات ج٢ ص٨٥ الاذالة:الاهانة

٥٨. اللزوميات ج٢ ص٣٤٨ الوجين: متن الارض ذو حجارة صغيرة

٥٩. اللزوميات ج٢ ص٣٦١

٦٠. اللزوميات ج٢ ص٣٤٩

٦١. كشف اللثام عن رباعيات الخيام ص٨٣-٨٤/ الترجمة لنفس المؤلف

٦٢. اللزوميات ج١ ص٣٦٥

٦٣. اللزوميات ج١ ص٣٥١

٦٤. اللزوميات ج١ ص١٧٧

٦٥. رباعيات عمر الخيام ترجمة مهدي جاسم ص١٣٤

٦٦. فنون الشعر الفارسي ص١٩٨/ الترجمه لنفس المولف

—

المصـادر

(١) الأدب المقارن داود سلوم ط١ ٢٠٠٣ مؤسسة المختار للنشر

(٢) الأدب المقارن د.طه ندى ١٩٧٥ دار النهضة العربية للطباعة

(٣) الادب المقارن محمد غنيمي هلال ط٣ ١٩٦٢ دار الثقافة بيروت

(٤) القيم الروحية في الشعر العربي قديمه وحديثه ثريا عبد الفاتح ملحس

(٥) تعريف القدماء بابي العلاء تحقيق عدد من الاساتذة باشراف د.طه حسين

(٦) تجديد ابي العلاء المعري د.طه حسين ط٣ ١٩٣٧ مطبعة المعارف مصر

(٧) تاريخ الادب العباسي البروفسور رينولد أ نكلسن ترجمة الدكتور صفاء خلوصي ١٩٦٧ مطبعة سعيد /بغداد
(٨) ثورة الخيام عبد الحق فاضل ط٢ ١٩٦٨ دار العلم للملايين
(٩) على باب باب سجن ابي العلاء معروف الرصافي ط١ ١٩٤٦ مطبعة الرشيد
(١٠) اللزوميات ابي العلاء المعري ج١ وج٢
(١١) فنون الشعر الفارسي د.اسعاد عبد الهادي قنديل ط١ ١٩٧٥ مكتب الشريف سعيد
(١٢) قصة الايمان بين الفلسفة والعلم والقران الشيخ نديم الجسر
(١٣) رباعيات عمر الخيام ترجمة مهدي جاسم
(١٤) كشف اللثام عن رباعيات الخيام تاليف العلامة ابو النصر الطرازي الحسيني
(١٥) مع ابي العلاء المعري في سجنه د.طه حسين ١٩٦٣ دار المعارف
(١٦) قواعد اللغة الفارسية د.حسين علي محفوظ والدكتور محمد تقي زهتابي
(١٧) ديوان سقط الزند ابو العلاء المعري تصحيح ابراهيم الزين ١٩٦٥ بيروت